[236] واتباع السنة المحمدية والعبادية بذلك ﷲ جل جلاله، لأنه اهل للعبادة. أقول: وقد تقدم في عيد الفطر مهمات يحتاج إليها في عيد الاضحى وزيادات، فلينظر من ذلك المكن، لئلا يتكرر ذكرها الان. فصل (12) فيما نذكره مما يختم به يوم عيد الاضحى قدذكرنا في عدة مواقيت معظمات ما يختم زمان تلك الأوقات، فيعمل على ما ذكرنا، ونذكر هاهنا ما معناه: ان كل وقت اختص اﷲ جل جلاله بخدمته به، وجعله محلا لبسط فراش رحمته واطلاق المواهب لأهل مسألته، للابتداء لمن لم يسأله من خليقته، فكل من اخرج من ذلك الوقت شيئا في غير العبادة وطلب السعادة، فكأنه قد سرق الوقت من مولاه وهتك الحرمة، وخرج عن رضاه ونازعه في ارادته وتعرض بما لا طاقة له به من نقمته، فأى انسان أو أي جنان يكون عارفا بما لك رقاب العبيد، ويقدم على المجاهرة والمكابرة في مقدس حضرته بما لا يريد. ومتى فعل عبد نحو هذا التبدر والتشريد 1 في يوم عيد، فقد صار عيده من ايام المصيبات، ومان جديرا ان يجلس في العزاء، على ما اقدم عليه من كسر حرمة مالك الاحياء والاموات وكسر حرمة رسوله ونوابه عليهم السلام الذين جاؤوا بشرائع الاسلام، ولأجل ما فاته من المواهب والانعام. ثم لينظر فيمن كان حاميه وخفيره 2 ومضيفه في اليوم المشار إليه، كما كنا ذكرناه في كتاب جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع، من ان لكل يوم خفيرا ومضيفا، اما النبي أو بعض الأئمة صلوات اﷲ عليهم، فليرجع فيما جرى عليه إليهم ويسألهم استدراك أمره وجبر كسره، كما يرجع كل ضيف فيه الى مضيفه، وكل متشرف بخفير الى خفيرة ومشرفه.

_____ 1 - شرده: طرده ونفره. 2 - الخفير: الحامى والكفيل. _____